

الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبیر
Imam Ali (peace be upon him) in the Narratives of Saeed bin
Jubair

د. صباح حسن فلاح عواد البدری
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية
sfalah@uowasit.edu.iq
07714368896

ملخص البحث

يعد القرن الاول الهجري مرحلة مهمة في التاريخ الاسلامي اذ يضم مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين حفظت لنا لتراث الاسلامي، ومن اولئك الرجال الافذاذ الذين كانوا المثل الاعلى للإيمان والعلم والتضحية في سبيل الله هو التابعي الجليل سعيد بن جبیر الذي اجمعت العلماء على علمه وتدينه، فقد نذر نفسه لخدمة دين الله الحنيف بعد ان تتلمذة على مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين، برع سعيد بعلوم عدة ابرزها التفسير والفقه والحديث، اورد لنا سعيد بن جبیر روايات عدة عن مكانة اهل البيت (عليهم السلام) فقد اورد لنا سعيد بن جبیر روايات مهمة عن ابن عباس وغيره تتسم بالأصالة عن مكانة الامام علي (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه واله)، وهذا بحد ذاته جهاد الكلمة اتجاه نظام سخر ماكنته الإعلامية لطمس فضائل الامام علي واهل بيته (عليهم السلام) فقد اوردنا في بحثنا روايات عدة عن سعيد بن جبیر بينت مدى قرب الامام علي من النبي (صلى الله عليه واله) .

مفاتيح البحث: سعيد بن جبیر، عبد الله بن عباس، الامام علي

Imam Ali (peace be upon him) in the Narratives of Saeed bin Jubair

Abstract

The first century AH is an important stage in Islamic history as it includes many companions and followers who preserved for us the Islamic heritage. Among those distinguished men who truly exemplify faith, knowledge, and sacrifice in the path of God is the honourable follower Saeed bin Jubair, whose knowledge and piety are unanimously recognised by scholars. He vowed himself to serve the true religion of God after being apprenticed to a large group of companions and followers. Saeed excelled in several sciences, most notably interpretation, jurisprudence and hadith. He reported for us several narrations about the status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) as well as important narrations on Ibn Abbas and others that are authentically related to the position of Imam Ali (PBUH) in relation to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his household). This in itself is the struggle of the word towards a regime that harnessed its media to obscure the virtues of Imam Ali and his family (peace be upon them). In the present paper, we included several narrations on the authority of Saeed bin Jubair that show how close Imam Ali was to the Prophet (PBUH).

Keywords: Saeed bin Jubair, Ibn Abbas, Imam Ali

المقدمة

فلقد مرت الامة الاسلامية في القرن الاول الهجري بمنعطفات خطيرة وتعرضت من اعدائها في الداخل والخارج الى مؤامرات عديدة كان الهدف منها تقويض اركان الدين الاسلامي الحنيف مما جعل القيام بالدعوة الى سبيل الله بالقلم واللسان، والسيف والسنان واجبا منوطا على كل من يستطيع ان يحمل رسالة الحق والخير، ويؤديها الى الناس كافة بكل صدق وامانة، لذلك فنبري العلماء من الصحابة والتابعين للاطلاع بهذه المهمة الجليلة، ومن اولئك الرجال الافذاذ الذين كانوا المثل الاعلى للإيمان والعلم والتضحية في سبيل الله هو التابعي الجليل سعيد بن جبیر الذي اجمعت العلماء على علمه وتدينه فقد نذر نفسه لخدمة دين الله الحنيف بعد ان تتلمذة على مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين، برع سعيد بعلم عدة ابرزها التفسير والفقه والحديث إذ نقل لنا العديد من مرويات الامام علي (عليه السلام) ومنزلته عند النبي (صلى الله عليه واله) لذلك كانت موضع لبحتنا بعنوان (الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبیر)، قسم البحث الى مبحثين تناول الاول سيرة سعيد بن جبیر الشخصية والعلمية، فيما تناول الثاني الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبیر.

المبحث الاول

حياة سعيد بن جبیر

اولاً: اسمه ونسبه:

سعيد بن جُبیر بن هشام الأسدي بالولاء ، وكان مولی لبني والبة بن الحارث، وهي بطن من بني اسد بن خزيمه، يكنى بأبي عبدالله، وأبي محمد (ابن خلکان، وفيات الاعيان، ج2/ ص365)، اما القابه فله عدة القاب منها (ابن ابي الدهماء) لقبه به شيخه عبد الله بن عباس (ابن سعد، الطبقات، ج6/ ص258)، وايضا يلقب ب (ابن أبي الجهم)، لديه ثلاث من الاولاد وهم: عبدالله ، محمد ، وعبد الملك. (ابن الجوزي، غايه النهاية، ص306).

اصله من الكوفة وهي مكان ولادته ولم تذكر لنا المصادر التاريخية سنة ولادته إلا أنها تذكر أن عمره كان تسعاً وأربعين سنة عند استشهاده في عام خمس وتسعين من الهجرة عند الكثير من المؤلفين (البخاري، التاريخ الكبير، ج3/ ص423؛ ابن حبان، الثقات، ج4/ ص276؛ ابن خلکان، وفيات الاعيان، ج2/ 365؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15/ ص125؛ الذهبي، سير اعلام

النبلاء، ج4/ ص321). فعلى هذا تكون ولادته سنة ست واربعين من الهجرة، أي في المدة التي تلت استشهاد الامام علي (عليه السلام).

نشأ سعيد منذ نعومة اظفاره مؤمناً ورعاً ذا دعوة مستجابة يؤدي الفرائض بأوقاتها ويندم على فواتها ذكر ابو نعيم الاصفهاني: "كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ دِيْكٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا صَاَحَ، فَلَمْ يَصِخْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَأَصْبَحَ سَعِيدٌ وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: مَا لَهُ، قَطَعَ اللَّهُ صَوْتَهُ قَالَ: فَمَا سَمِعَ ذَلِكَ الدِّيكُ يَصِيحُ بَعْدَهَا. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَيُّ بُنَيَّ، لَا تَدْعُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا" (ابو نعيم حلية الاولياء ، ج4، ص274).

كان سعيد طبيب المعشر طيب الصحبة متواضعاً ، يكسب رزقه من عرق جبينه، وكان كثير الشكر لله على نعمة العافية فقد تميز بصحة البدن فلم يشتكى من علة الى استشاده فقال : " اللهم اشبعت وارويت فهنئنا وأكثر وأطبت فزدنا" (الدينوري، عيون الاخبار، ج3/ ص245).

ثانياً: دراسته:

كان سعيد محباً للعلم والمعرفة فطناً ذكياً ذا قريحة متفتحة، وهذه القابلية لم يكن لها ان تتطور لولا المواظبة على الدرس والتحصيل العلمي، ولما كان القرآن الكريم يمثل قطب الرعى الذي تدور حوله العلوم الدينية آنذاك لذلك سعى اليه سعيد جاهداً ومتفوقاً على جميع اقرانه قائلاً : " ما مضت عليه ليلتان منذ قتل الحسين عليه السلام الا أقرأ فيهما القرآن الا مسافراً او مريضاً" (ابن سعد ، الطبقات، ج7/ ص259).

فبعد ان كان يتلقى العلوم الدينية في مدارس الكوفة انتقل بعد ذلك الى مدينة مكة المكرمة للتلذذة على يد ما تبقى من الصحابة وفي مقدمتهم الصحابي عبد الله بن عباس الذي ذاع صيته حتى لقب ب (حبر الامة).(ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3/ ص193).

بدأ سعيد يحضر الحلقات الدراسية لابن عباس يتلقى العلم بشغف وبما يملك من ذكاء وفطنة ورغبة في التعلم مع مواظبته على الدرس الممتلئ بطلاب العلم، تعلق سعيد بشيخه واستأذه عبد الله بن عباس حتى قال في حقه : "لا يلومني أحد على حب ابن عباس ". (الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 3 / ص232) . وقال ايضاً : " كنت اسمع الحديث من ابن عباس فلو أذن لي لقبلت رأسه". (الاصبهاني، حلية الاولياء، ج2/ ص283).

أثرت دراسة سعيد بن جبير عند عبد الله بن عباس على شخصيته وثقافته وبعد ان اكمل دراسته رجع الى الكوفة مسقط رأسه فتوجهت اليه انظار طلاب العلم ورغم تدريسه في الكوفة الا

انه لم ينقطع عن استاذة عبد الله بن عباس فقد كان يزوره في السنة مرتين في العمرة والحج. (الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج 4 / ص 275).

ظل سعيد ملازماً لعبد الله بن عباس حتى صار من اعلم طلابه بالتفسير والقراءات والفنّيا واسباب نزول الآيات القرآنية . (ابو علي القالي، ذيل الأمالي والنوادر ، ص 480). ولم يفارق سعيد لشيوخه حتى مع كبر سن الاخير وعمت عينيه فكان ابن عباس لا يرتاح الا اليه واذا خرج الى السوق طلب من سعيد ان يقوده وفي احد المرات صادف ابن عباس مع تلميذه جماعة يسبون علياً (عليه السلام) فرد عليهم ابن عباس حتى اخجلهم فندموا على ما فرطوا من انفسهم. (الحائري، ايمان ابي طالب، ص 107).

كانت اغلب مرويات سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذا لا يمنع من اخذه للعلم من بعض الصحابة منهم عبد الله بن عمر. (ابن سعد ، الطبقات ج 6 / ص 285). وابي سعيد الخدري. (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 3 / ص 113). وعبد الله بن الزبير. (الاصبهاني، حلية الأولياء ، ج 4 / ص 295). وغيرهم.

ثالثاً: مكانته العلمية:

يعد سعيد بن جبير من ابرز التابعين في القرن الاول الهجري وهو صاحب منزلة رفيعة ومرموقة بين اغلب العلماء من السنة والشيعة حتى لقب بـ (جهبذه العلماء). (الطوسي ، رجال ، ج 5، ص 27)، وهذا اللقب ما هو الا ترجمة واضحة لعلمه الواسع فهو اعلم التابعين بتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقد اثنى عليه الكثير من العلماء منهم الامام احمد بن حنبل الذي قال في حقه : " قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه " (ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 2 / ص 473).

وسئل عبد الله بن عمر عن مسألة فقال : " سلوا عنها سعيد بن جبير فهو أعلم بها مني " ، (الفخر الرازي، المحصول، ج 4 / ص 177).

وروي عن الفضل بن شاذان أنه قال لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس : منهم سعيد بن جبير . (الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج 1، ص 332).
اثنى عليه الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) وقد ذكر قال الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : " ان سعيد بن جبير كان يأتي بعلي بن الحسين (عليه السلام) وكان علي بن الحسين يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له، إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً " (الطوسي، رجال، ج 1 / ص 335؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ص 157).

وروي عن التابعي سفيان الثوري الذي قال : " خذوا التفسير عن اربعة سعيد بن جبیر وعكرمة ومجاهد والضحاك " (السيوطي، الانتان، ج4/ ص241؛ ابو نعيم ، حلية الاولياء ج3، ص328). ولنا ان نتأمل قول حسن البصري عنه : " مات سعيد بن جبیر واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه " (الدميري، حياة الحيوان ، ج1/ ص247).

رابعاً: آثاره العلمية:

1 - كتاب التفسير :

يعد سعيد بن جبیر اول من ألف في علم التفسير من التابعين ذكر ابن النديم ان سعيداً ألف كتاباً في علم التفسير اسماه (تفسير سعيد بن جبیر) وقد اشار ان الكتاب كان موجوداً حتى بعد استشهاد سعيد الا انه يصل إلينا ولكن مادته موجودة اعتمد عليها الكثير من المفسرين والمؤلفين اذ حفظت لنا تلك المصادر ما رواه سعيد في علم التفسير ومن تلك المصادر جامع البيان للطبري (ت310هـ)، ينظر : (جامع البيان، ج1، ص54، 39، 20) وما بعدها. وكتاب مجمع البيان للطبرسي (ت548هـ). ينظر : (مجمع البيان، ج1، ص11، 261، 272) وما بعدها. ذكر سعيد ان روايته في التفسير كانت في اغلبها عن استاذة الصحابي عبد الله بن عباس وذلك عن طريق السماع، وقد اجازه ابن عباس ان يحدث في حضرته. (الذهبي، التفسير والمفسرون، ج1/ ص259).

2 - شيوخه:

أخذ سعيد بن جبیر العلم عن عدد كبير من الصحابة والتابعين ومن أشهرهم :

1 - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن العباس بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه واله) عاصر النبي ثلاث عشر سنة، كان غزير العلم ولذلك لقب: الحبر أو البحر لكثرة علمه وكان يعرف بترجمان القرآن لكثرة ما ينقل عنه في تفسير الآيات القرآنية والقراءات، روى عن عدد كثير من الصحابة روى عن النبي (صلى الله عليه واله) ، وعن أبيه وأمه أم الفضل ، وأبي بكر، وعثمان ، والامام علي ، توفي في الطائف سنة ثمان وستين (ابن سعد، الطبقات، ج5/ ص315)، روى عنه الكثير من الصحابة والتابعين ومنهم سعيد بن جبیر سمع منه سعيد بن جبیر التفسير والقراءة والحديث. (ابن خلكان، وفيات الأعيان ج3/ ص371، المزي، تهذيب الكمال ج5/ ص243).

2 - عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشر بن أمراء القيس بن عدي الطائي، أسلم سنة تسع أو عشر من الهجرة، وكان نصرانياً قبل ذلك، سكن الكوفة، وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين، وذهبت عينه في معركة الجمل، توفي زمن المختار سنة ثمان وستين للهجرة. (ابن سعد، والطبقات الكبرى ج6، ص22؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج4/ص469)، سمع منه سعيد بن جبیر الحديث (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص68)

3- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام الانصاري أبو حمزة الخزرجي، خادم رسول الله (صلى الله عليه واله) نزل البصرة، روى عن النبي (صلى الله عليه واله)، وعن الامام علي وأبي بكر وعمر وعثمان وفاطمة الزهراء. علم الناس الفقه ومعاني القرآن، توفي سنة 95 هـ وهو ابن مائة وسبع سنين، أخذ عنه سعيد رواية الحديث (المزي، تهذيب التهذيب، ج4/ص9).

4- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المكي، أسلم قديماً وهو صغير هاجر مع أبيه كان عالماً وزاهداً ومتبحراً في معاني القرآن، توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة (المزي، تهذيب التهذيب، ج5/ص287). وقد حدث عنه سعيد بن جبیر (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص68).

5- عبد الله بن حبيب السلمي بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، قارئ القرآن في الكوفة، ولد في حياة النبي (صلى الله عليه واله)، كان بارعاً في قراءة القرآن عرضه على عثمان والامام على علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود وغيرهم، أخذ القراءة عن الإمام علي (عليه السلام). توفي سنة أربع وسبعين من الهجرة (ابن سعد، الطبقات، ج6/ص172)، أخذ عنه سعيد بن جبیر رواية الحديث (المزي، تهذيب التهذيب، ج5/ص161).

6- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، استشهد أبوه في معركة أحد، وشارك أبو سعيد في الغزوات التي تلت أحد، روى عن النبي (صلى الله عليه واله) الكثير من الأحاديث، وروى أيضاً عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت توفي سنة أربع وسبعين. (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج3/ص78)، سمع منه سعيد بن جبیر الحديث (المزي، تهذيب التهذيب ج4/ص11).

3 - تلامذته :

تتلمذ الكثير من طلاب العلم على أيدي سعيد بن جبیر وعندما تتحدث كتب التراجم عن تلاميذه تذكر أنهم (خلق كثير) وقد احصينا ما ذكره المزي من تلاميذه وصل العد الى المئة وستة

ممن روى الحديث عن سعيد) (تهذيب الكمال بأسماء الرجال، ج10/ص358 وما بعدها)، نذكر بعضهم لإعطاء فكرة عن تلامذتهم الذين كانوا يحملون علوم متنوعة في القراءة والحديث والتفسير والفقه:

- 1 - أبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة القصباني، بياع القصب، حبيب بن أبي عمرة، شيخ كوفي كنيته أبو عبد الله بن قصاب وأبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة القطاب، من أهل الكوفة . يروي عن سعيد بن جبیر (السمعاني ، الأنساب، ج4/ص410)
- 2 - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادي الجملي أبو عبد الله الكوفي (ت 116هـ) روى عن سعيد بن الجبیر (المزي، تهذيب الكمال، ج22/ص232)
- 3 - حماد بن أبي سليمان العلامة الامام فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي مولى الأشعريين ، أصله من أصبهان، روى عن سعيد بن الجبیر . (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2/ص231؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3/ص16).
- 4- جعفر بن أبي وحشية أياس الشكري أبو بشر البصري ثم الواسطي وهو احد ائمة الحفاظ (ت 125هـ)، روى عن سعيد بن الجبیر (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج5/ص465).
- 5- أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني العنزي البصري، كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر مات بالطاعون بالبصرة سنة (ت 131هـ) احد الأعلام ثقة ثبت واحد اصحاب الامام محمد الباقر روى عن سعيد بن جبیر (البخاري، التاريخ الكبير، ج1/ص410؛ الطوسي، رجال، ص125).
- 6- عطاء بن السائب الثقفي مولاهم أبو محمد الكوفي ثقة رجل صالح وهو احد اشهر التابعين (ت 136هـ) روى عن سعيد بن الجبیر (ابن سعد، الطبقات، ج6/ص338؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج20/ص79).
- 7- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري أبو مسهل المدني نزيل الكوفة (ت 138هـ) ثقة زاهدا عابدا روى عن سعيد بن جبیر (البخاري، التاريخ الكبير، ج6/ص216؛ الذهبي، تهذيب التهذيب، ج6/ص288).
- 8- سالم بن عجلان الأفطس الأموي أبو محمد الكوفي توفي سنة (132هـ) تابعي مشهور ثقة روى عن سعيد بن جبیر (الصفي ، الوافي بالوفيات، ج15/ص55).
- 9 - سليمان بن مهران، الامام شيخ الاسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ، أصله من نواحي الري . (ت 148هـ) ثقة حافظ من القراء المعروفين روى عن سعيد بن الجبیر (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج6/ص227)

10 - أبو عمرو بن العلاء النحوي (ت 154هـ) احد القراء السبعة المشهورين المعروفين روى عن سعيد بن جبير (الرازي، الجرح والتعديل، ج8/ ص248).

خامساً: استشهاداه :

بايع سعيد بن جُبَيْر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، عندما خرج على عبد الملك بن مروان، ولما قُتِل عبد الرحمن بن الأشعث في معركة دير الجماجم (وهي المعركة التي وقعت بين الحجاج وابن الأشعث قرب الكوفة سنة 83 هـ ، وهزم فيها ابن الأشعث (الطبري، تاريخ، ج8/ ص21) ، التجأ سعيد بن جُبَيْر إلى مكة خوفاً من الحجاج ، فقبض عليه خالد بن عبد الله ألقسري حينما والياً على مكة، وسلّمه إلى الحجاج. (الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6/ ص367).

اتصف سعيد بن جبير بالشجاعة وسرعة البديهة وله مناظرة مع الحجاج قبل استشهاداه قال عنها الذهبي : "وله مناظرة قبل قتله مع الحجاج تدل على قوة يقينه وثبات إيمانه وثقته بالله". (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4/ ص328) ومن تلك المناظرة أن "أعوذ منك بما استعازت به مريم بنت عمران حيث قالت: إني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً فقال الحجاج: ما أسمك أجابه: سعيد بن جبير، فقال الحجاج: بل شقي بن كسير، فقال سعيد: أُمي أعلم بإسمي". (البلاذري، انساب الاشراف، ج7/ 367).

ودارت بينهما محاوراة طويلة تباين المؤرخون في نقلها انتهت بقول الحجاج غاضباً: أما والله لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحداً قبلك ولا أقتلها أحداً بعدك، فقال سعيد: (اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله من بعدي). ثم قال: (اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي). (الذهبي، تاريخ الاسلام، ج6/ 367).

استشهد سعيد في سنة (ت 94هـ) في واسط ودفن بظاهرها وقبره يزار بها (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5/ ص129) واستجيب دعوته فقد التبس الحجاج في عقله ودب المرض في جسده وجعل ينادي: مالي ولسعيد ولم يزل الحجاج بعد قتله سعيداً فزعاً مرعوباً حتى مُنِع من النوم وكان كلما نام رآه آخذاً بمجامع ثوبه يقول: يا عدو الله فيم قتلنتي ؟ فيستيقظ مذعوراً ويقول مالي ولا بن جبير ؟ ولم يزل متلبساً حتى مات.(ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4/ ص580).

المبحث الثاني

الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبير

اولاً: ولادة الامام علي (عليه السلام)

في الثالث عشر من شهر رجب، وقبل البعثة بعشر سنين ولد النموذج الارقى والشعاع الهادي الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ابن سعد، الطبقات، ج6/ ص91) من الحوادث المهمة في التاريخ الاسلامي هي حادثة ولادة الامام علي (عليه السلام) ذلك لان ولادته كانت في جوف الكعبة المشرفة اذ تدخلت العناية الالهية بولادة الجسد الطاهر في بيت الله الحرام ليظهره الله من الاصنام اذ اكتحلت عيناه بالنور في جوف الكعبة، هذه الحادثة لها دلالات مهمة ومميزة في منزلة ومكانة الامام علي (عليه السلام) وهي فضيلة خصَّ بها الله (عز وجل) بها وقد ارخ سعيد بن جبير لتلك الولادة الميمونة بذكره تفاصيل الولادة بقوله ما نصه : " قال يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب ، وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت : ربّ أني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وأنّي مصدقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وأنه بنى البيت العتيق، فبحقّ النبي الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت عليّ ولادتي قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط فرمنا ان يفتح لنا قفل الباب، فلم يفتح فعلمنا ان ذلك أمر من أمر الله (عز وجل) ثم خرجت بعد الرابع ويدها أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء، لان آسية بنت مزاحم عبدت الله (عز وجل) سرّاً في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه إلا اضطراراً، وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً، فإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت ان اخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميهِ علياً، فهو علي، والله العلي الأعلى يقول : إني شققت اسمه من اسم، وأدبته بأدبي ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي، ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن عصاه و ابغضه" (الصدوق، الامالي، ص195)، وفي نفس الرواية نقلها الشيخ الطوسي بسنده عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) . (الامالي ، ص707؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص27)، اشتملت هذه الرواية على عدة امور منها أن السيدة فاطمة بنت أسد ام الامام علي (عليه السلام) تنتمي لتلك العائلة الكريمة المتصلة بشجرة الأنبياء، فهم موحدون على دين إبراهيم الخليل (عليه السلام) إلا من شذ منهم وبالتالي فهي اضافة الى انها مؤمنة بكتب الله

ورسله فهي مطلعة على عبادة آسية زوجة فرعون، وكذلك ولادة مريم لنبي الله عيسى(عليه السلام)، فضلاً عن ذلك أنها كانت عالمة بعظمة المولود الذي تحمله لذلك أقسمت على الله (عز وجل) به لما يسر عليها ولادتها، والرواية فيها إعجاز من إنشقاق جدار الكعبة لها ومن ثم الدخول في جوفها وولادة الإمام (عليه السلام) وأكلها لطعام الجنة، إضافة الى سماعها صوت البشارة الذي سوف يكسر الأصنام، ويؤذن فوق بيت الله الحرام على حد تعبير الرواية.

ثانياً: وصايا النبي (صلى الله عليه واله) بالإمام علي واهل بيته(عليه السلام):

تطرق سعيد بن جبير بروايات عدة اثبت من خلالها افضلية الامام علي (عليه السلام) عن غيره من الخلفاء ومن تلك الروايات :

1 - عن سعيد بن جبير "... قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (الصدوق، الامالي، ص111؛ من لا يحضره الفقيه، ج4/ص179؛ المجلسي، بحار الانوار، ج35/ص210).

2- ذكر سعيد بن جبير انه في احد الايام سأل شيخه عبد الله بن عباس عن الامام علي(عليه السلام) وعن شدة الاختلاف فيه خاصة في العهد الاموي فقال سعيد : " أتيت عبد الله بن عباس فقلت له : يا بن عم رسول الله ، إنني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه . فقال ابن عباس : يا بن جبير ، جئنتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئنتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة في قليب بدر، سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم . يا بن جبير ، جئنتني تسألني عن وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته، والذي نفس ابن عباس بيده ، لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى". (النيسابوي، روضة الواعظين، ص127).

3 - وفي مورد اخر صرح سعيد بن جبير ان اولى الناس بالخلافة بعد النبي(صلى الله عليه واله) هو الامام علي(عليه السلام) والائمة الاثني عشر بعده فهم الورثة الحقيقيون للنبي(صلى الله عليه واله) والمنصبون من الله تعالى وهم حجج الله على الخلق وفي هذا اشارة واضحة لتبني سعيد بن جبير مذهب الامامية فقد ورد عنه ما نصه : " إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاخترني منها فجعلني نبيا ، ثم أطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله إماما ، ثم أمرني أن أتخذ أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا ، فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ، ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ، ومهدي أمتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة ، فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله عز وجل ، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما".
(الصدوق، كمال الدين وتام النعمة ، ص258).

ثالثا: مناقب الامام علي (عليه السلام):

ذكر سعيد بن جبير روايات عدة في مناقب وفضائل الامام علي (عليه السلام) :

1 - اورد لنا سعيد نصاً تاريخياً وهو معاصراً لتلك الاحداث التي وقعت في العصر الاموي وتبني النظام الاموي موقفاً سلبياً اتجاه الامام علي(عليه السلام) اذ عمدت الماكنة الإعلامية الاموية على طمس كل فضائل الإمام علي (عليه السلام) ، فعندما تسنم معاوية الحكم قام بعدة اجراءات منها لعن الامام علي عليه السلام على المنابر وطمس كل فضائله وكتب نسخة واحدة إلى جميع عماله في البلدان بقوله: "ألا برئت الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته وقد أحل بنفسه العقوبة، وقامت الخطباء في كل كورة ومكان وعلى كل المنابر بلعن علي بن أبي طالب عليه السلام والبراء منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته عليهم السلام بما ليس فيهم، واللعة لهم"(سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس ، ص314).

وروى سعيد عن شيخه عبد الله بن عباس الذي كان حاضراً عند معاوية وشاهد موقفاً حصل اما الصحابي سعد بن ابي وقاص عند سمع الناس تسب الامام علي(عليه السلام) فبكى واخذ يعدد خمسة مناقب للإمام وفضائله اختصه بها النبي(صلى الله عليه واله) دون غيره وهو معاصر وشاهد على تلك الاحداث، ونقل لنا سعيد تلك الحادثة بقوله : " عن ابن عباس، قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذئ طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية : يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعلي قال : فطأ القوم رؤوسهم، وسبوا عليا (عليه السلام

(، فبكى سعد فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسب عندك ولا أستطيع أن أغير . وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهم أحب من الدنيا وما فيها : أحدها : أن رجلا كان باليمن، فجاءه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن علي (عليه السلام) فثنى عليه . فقال : أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرسالة ، عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : ألا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . والثانية : أنه (صلى الله عليه وآله) بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه ، فقال (صلى الله عليه وآله) : لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فقعد المسلمون وعلي (عليه السلام) أرمد ، فدعاه فقال : خذ الراية . فقال : يا رسول الله ، إن عيني كما ترى ، فقتل فيها ، فقام فأخذ الراية ، ثم مضى بها حتى فتح الله عليه . والثالثة : خلفه (صلى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله ، خلقتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . والرابعة : سد الأبواب في المسجد إلا باب علي . والخامسة : نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) عليا وحسنا وحسينا وفاطمة (عليهم السلام) ، فقال : اللهم هؤلاء أهلي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا". (الطوسي، الامالي، ص598؛ المجلسي، بحار الانوار، ج33/ص218).

2 - وفي رواية أخرى نقلها سعيد بن جبير عن شيخه عبد الله بن عباس والآخر بدوره نقلها عن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) ذكر فيها فضائل ومناقب عدة بين من خلالها منزلة الامام علي (عليه السلام) والتي وردت على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) فقد ذكر ما نصه : " عن عبد الله بن عباس، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لعلي بن أبي طالب) (عليه السلام) : يا علي، أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي، ومنجز عداوتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن

ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد، اقرأ عليا مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك - يا علي - على هذه الكرامة" (الصدوق، الامالي، ص383؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص96).

3 - وفي موقف آخر للإمام علي (عليه السلام) وبالتحديد في غزوة خيبر سنة (7 هـ) اورد لنا سعيد بن جبیر نصاً تاريخياً بخصوص حادثة وقعت في تلك الغزوة بقوله ما نصه : "بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ، ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس معه ، فهو يجبن أصحابه و أصحابه يجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه " وقال ابن عباس : فأصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وهو أرمد ، فقتل في عينيه ودفع إليه الراية ففتح بابه عليه" (المجلسي، بحار الانوار، ج39/ ص16).

4 - وفي روي عن السيدة عائشة ذكر سعيد بن جبیر ان الامام علي(عليه السلام) هو سيد العرب وهذه منقبة اختصه بها النبي (صلى الله عليه وآله) اذ اورد عن السيد عائشة انها قالت : " كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال : هذا سيد العرب ، فقلت : يا رسول الله، ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، فقلت : وما السيد ؟ قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي" (الصدوق، الامالي، ص94).

رابعاً : تفسيره للآيات القرآنية:

يعد علم التفسير من اشرف العلوم الدينية ذلك لارتباطه بالقرآن الكريم كتاب الله عز وجل فهو من اشرف الفنون بل وأرقاها فمن خلاله نفهم كلام الله تبارك وتعالى وما المراد منه، وقد وردت نصوص عدة تؤكد على أهمية التفسير منها ما روي عن سعيد بن جبیر قوله : " من قرأ القرآن ولم يفسره كان كالأعمى أو كالأعرجي" (الطبري، جامع البيان، ج1/ ص81).

كان سعيد بن جبیر رائدا في علم التفسير بل هو مؤسس علم التفسير في مكة مع الصحابي عبد الله بن عباس، فكان سعيد متقدماً على عدد من الصحابة والتابعين في علم تفسير القرآن الكريم ولم يكتف بعلم التفسير بل كان علماً بعلم القراءات والفقه والحديث، وما كان قولهم في

سعيد وعلمه، أنه: " مات سعيد بن جبیر واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه " (الدميري، حياة الحيوان ، ج1/ ص247) الا ترجمة واضحة لعلم الجم والغزير .
 فسر سعيد بن جبیر الكثير من الآيات القرآنية في حق الإمام علي واهل بيته (عليهم السلام)
 وروي عن سعيد بن جبیر انه قال : " ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي " (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج42/ ص363؛ ابن بطريق، خصائص الوحي، ص32) ومن تلك الآيات :

- 1 - ما رواه سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس، قال : لما نزلت: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ). (الأنعام ، الآية 90) ، قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة ولدهما. (الطبرسي، مجمع البيان، ج9/ ص48).
- 2 - وفي آية أخرى فسر سعيد بن جبیر قوله تعالى : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)، (سورة الرعد، الآية 7) روى سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيرها أنه قال: " أنا المنذر وأنت يا علي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون "، (القاضي المغربي، شرح الاخبار، ج2/ ص72).
- 3 - وفي سورة الكوثر روى لنا سعيد بن جبیر تفسيراً للنبي (صلى الله عليه وآله) لتلك السورة بقوله : " لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " أنا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي عليه السلام : ان هذا النهر شريف فأنته لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت العرش ماؤه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل ، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا علي هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدى" (البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ج5/ ص772؛ المفيد، الامالي، ص294).

- 4 - وفي تفسير قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمُنْتَقِينَ إِمَامًا) (سورة الفرقان، الآية 72) قال سعيد بن جبیر انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال : " كان أكثر دعائه يقول : ربنا هب لنا من أزواجنا، يعني فاطمة وذرياتنا ، يعني الحسن والحسين قرّة أعين، قال أمير المؤمنين : والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا سألت ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت به عيني، قال : (واجعلنا للمتقين اماما)، قال : نقتدي بمن قبلنا من

المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا " (ابن اشهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج3/ص153).

الخاتمة

تعد شخصية التابعي سعيد بن جبّير من الشخصيات المهمة والبارزة والتي اثراً بارزاً في التاريخ الاسلامي من خلال ما ورد من سيرته العطرة من التمسك بالدين الحنيف والالتزام بمبادئ الاسلام التي نص عليها رسولنا الكريم.

برع سعيد بن جبّير بعلوم متنوعة في التفسير والقراءات والحديث النبوي الشريف والفقّه حتى وصفه الامام احمد بن حنبل قتل الحجاج بن يوسف الثقفي له بقوله: قتل الحجاج سعيد بن جبّير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه، واثنا عليه الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) بقوله ما كان قتل الحجاج له الا لأنه كان مستقيماً يكشف لنا مدى استقامة وعلم سعيد بن جبّير.

روى لنا سعيد مرويّات عدة ضمنها في تفسيره للآيات الشريفة او من خلال الاحاديث التي نقلها في خصوص مناقب وفضائل الامام علي واهل بيته عليهم السلام في مراحل حياة الامام علي (عليه السلام) تلك الروايات تتسم بالأصالة كونه معاصراً او قريب عهد الحدث في الوقت الذي تواجه فيه الاسلامية هجمة شرسة اتجاها الدين الاسلامي وسعي حثيث لطمس الهوية الاسلامية لولا اولئك العلماء ومنهم سعيد بن جبّير الذين ضحوا بدمائهم لمواجهة النظام القمعي وماكنة اعلامية جبارة موجهة للانتقاص من الامام علي ولعته لسنين طويلة على المنابر.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر:

* القرآن الكريم

• ابن الأثير، علي بن عبد الواحد الشيباني (ت 630هـ):

1 - أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت د.ت).

2- الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، (بيروت 1966).

• الاصبهاني : ابو نعيم بن نعيم بن عبد الله (ت 430هـ) ،

3- حلية الاولياء في طبقات الاصفياء ، مطبعة دار الفكر للنشر والطباعة ، بيروت ، د.ت

- هاشم البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني (ت 1107هـ):
 - 4- البرهان في تفسير القرآن، تح مؤسسة البعثة، (د ت، قم).
- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت 256هـ):
 - 5- التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا (د.ت).
- ابن بطريق، يحيى بن الحسن الاسدي (ت 600هـ)،
 - 6- خصائص الوحي المبين، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، ط1، دار القرآن الكريم، (قم، 1417هـ)
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ):
 - 7- انساب الأشراف تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت 1974هـ) .
- ابن الجزري : ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ) .
 - 8- غاية النهاية في طبقات القراء ، مطبعة الخانجي ، (القاهرة ، 135هـ/ 1932م)
- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد البستي (ت 354):
 - 9- الثقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط1 (الهند - 1973م) .
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت 852هـ):
 - 10- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة الاوفسيت ، القاهرة ، 1970م .
- 11- تهذيب التهذيب ، مطبعة حيدر اباد ، الهند ، 1332هـ .
 - محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، (ت ٨٠٨هـ)
- 12- حياة الحيوان الكبرى، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٢٤ هـ).
 - الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ) .
- 13- عيون الاخبار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، بلا . ت .
 - الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ):
- 14- تاريخ الاسلام، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1987م)
- 15- سير أعلام النبلاء، تحقيق : حسين الأسد، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت 1993م)
- 16- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، (د.مكا- ٢٠٠٤ م).

17- معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، مطبعة الحديث للكتاب ، (القاهرة ، 1969م).

• الرازي، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس بن المنذر الرازي (ت327هـ) ،

18- الجرح والتعديل ، دائرة المعارف العثمانية ، طبعة اباد ، الدكن ، 1952م .

• ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ):

19- الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت .د.ت) .

• سليم بن قيس العامري الهلالي، (ت90هـ):

20- كتاب سليم بن قيس، تحقيق : محمد باقر الأنصاري الزنجاني، ط1، (دم، 1422هـ) .

• السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت526 هـ) ،

21- الأنساب، دار الكتب العلمية ، (بيروت.د.ت)

• السيوطي : عبد الرحمن ابو بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م) .

22- الانتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة ، 1974م .

• ابن شهرآشوب، محمد بن علي المازندراني (ت588هـ):

23- مناقب آل أبي طالب، تحقيق وتصحيح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف 1956م) .

• الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت381هـ):

24- الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، ط1، مؤسسة البعثة، (قم 1417).

25- كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم. 1405هـ) .

26- من لا يحضره الفقيه، تحقيق: محمد جواد الفقيه، ط2، دار الأضواء، (بيروت- 1992م).

• الصفدي، خليل بن أبيك (ت764هـ):

27- الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت- 2000م).

• الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت548هـ):

28- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: هاشم الرسول المحلاتي، دار إحياء التراث العربي (بيروت- 1379 هـ) .

- الطبري، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم (ت 525هـ):
- 29 - بشارة المصطفى لشيعته المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، 1420هـ).
- الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ):
- 30- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق ومراجعة: نخبة من العلماء، ط4، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت- 1983م) .
- 31- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (بيروت- 1984 م) .
- الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت 460هـ):
- 32 - الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، (قم. 1414هـ).
- 33- رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، 1415 هـ)
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ):
- 34- تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيري، دار للفكر للطباعة، (بيروت 1995م) .
- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت 726هـ):
- 35- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد قمي، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، 1417 هـ).
- أبو علي النّقالي، إسماعيل بن القاسم بن عيزون (ت 356هـ)
- 36- ذيل الأمالي والنوادر، ط1، الطبعة الاميرية الكبرى، (مصر - دت)
- الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن الرازي (ت 606 هـ)
- 37- المحصول، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، ط3، مؤسسة الرسالة، (د، مكا- 1997 م)
- القاضي المغربي، أبو حنيفة بن محمد التميمي (ت 363هـ):
- 38- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - د. ت)
- المجلسي، محمد باقر (ت 1111هـ):
- 39- - بحار الأنوار، ط3، دار إحياء التراث العربي، (بيروت د.ت).
- المزي، جمال الدين يوسف (ت 742هـ):
- 40- تهذيب الكمال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط4، مؤسسة الرسالة، (بيروت 1985م).
- المفيد، محمد بن النعمان العكبري (ت 413هـ):

41- الامالي, تحقيق : حسين الأستاذ ولي و علي أكبر الغفاري, ط2, دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع , (بيروت, 1414هـ).

• النيسابوري، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 558 هـ):

42- روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان, منشورات الشريف الرضي, (قم. د.ت).

ثانياً: المراجع:

• الذهبي : محمد حسين ،

43- التفسير والمفسرون ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1976م .

• الحائري، فخار بن معد:

44- ايمان ابي طالب، (النجف- 1965م)